الرئيس تخلى عن عقد تجمع انتخابي في ذكرى انتهاء العبودية.. و400 خريج سابق في كلية «ويست بوينت» يحذرون زملاءهم الجدد من «أي إذعان أعمى» للأوامر

ترامب للعسكريين: الجيش هو القوة الأولى لحفظ السلام

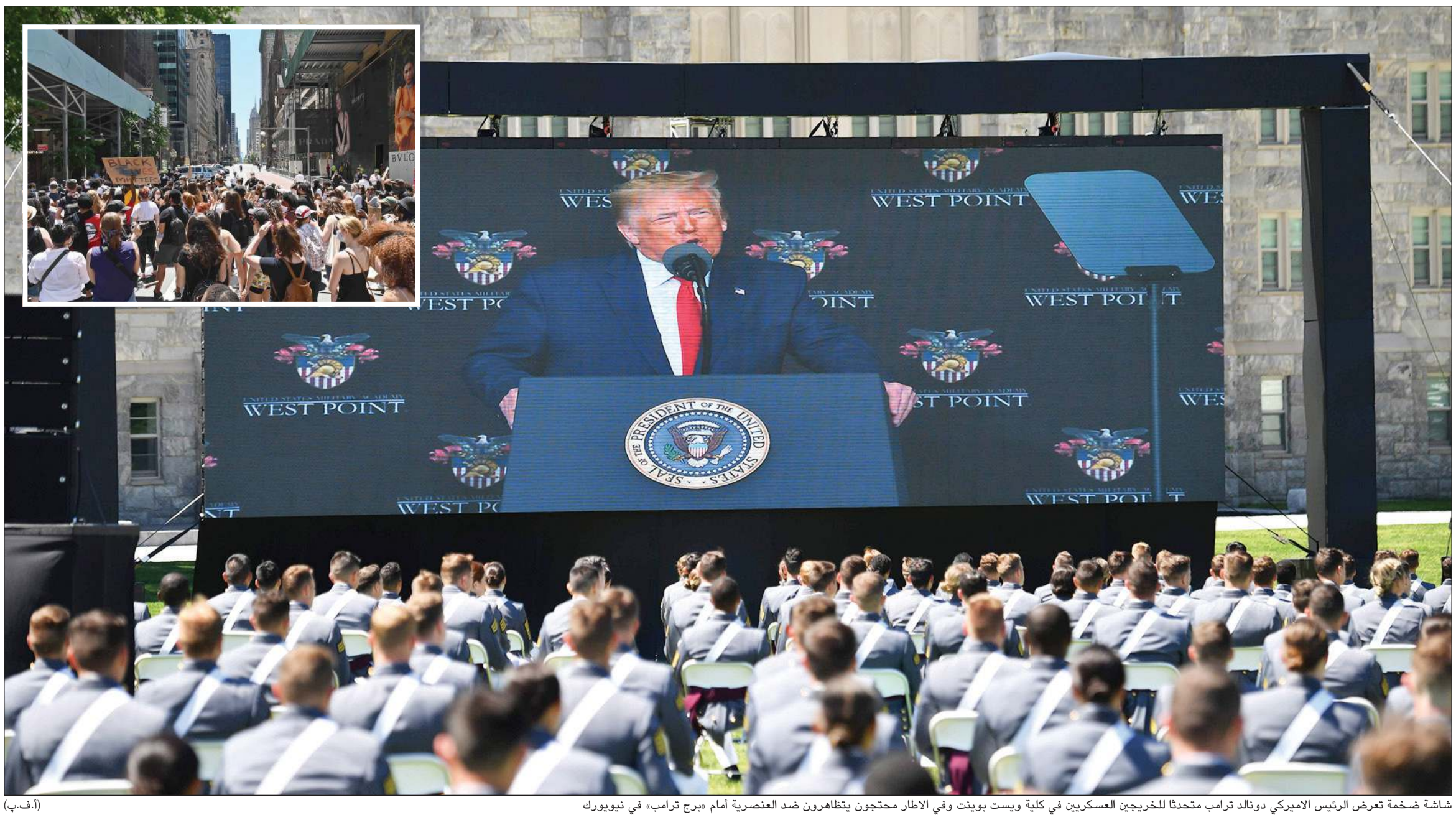

شاشة ضخمة تعرض الرئيس الاميركي دونالد ترامب متحدثا للخريجين العسكريين في كلية ويست بوينت وفي الاطار محتجون يتظاهرون ضد العنصرية أمام «برج ترامب» في نيويورك (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: رضخ الرئيس الأميركي دونالد ترامب للانتقادات اللاذعة لتنظيمه تجمعا انتخابيا مثيرا للجدل كان من المقرر أن يقام بالتزامن مع ذكرى انتهاء العبودية في الولايات المتحدة في 19 الجاري.

وكان من المقرر أن يشهد تجمع «فلنجعل أميركا عظيمة من جديد» في تلسا في ولاية أوكلاهوما عودة ترامب إلى فعاليات حملته الانتخابية، لكنه قال على تويتر إن الحدث تأجل «بدافع الاحترام» لعطلة 19 يونيو.

وكان زعماء من الأميركيين الافارقة انتقدوه لاختيار تلسا، التي سبق وشهدت بعض أسوأ أعمال الشغب العرقية في تاريخ الولايات المتحدة، فيما تعم البلاد الاحتجاجات المناهضة للعنصرية بعد وفاة الأميركي من أصول افريقية جورج فلويد أثناء توقيف شرطي أبيض له نهاية الشهر الفائت.

وتراجع ترامب حاليا وفق استطلاعات الرأي بمواجهة الديموقراطي جو بايدن.

كما انخفض مستوى الرضا ع أداءه جراء طريقة تعامله مع جائحة كوفيد-19 والاضطرابات الأخيرة بشأن وحشية الشرطة التي أثارتها وفاة فلويد.

ورغم أن فيروس كورونا لايزال يشكل تهديدا، إلا أن حملته تشعر الآن بأن مشاركة الحشود في احتجاجات يومية في الشارع رفعت الضغط والحرج السياسي على ترامب لتجنب التجمعات الكبيرة الخاصة به.

لكن ترامب في المقابل، شارك في احتفال تسليم الشهادات في أكاديمية «ويست بوينت» العسكرية المرموقة قرب نيويورك، في خضم خلاف بينه وبين وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) وفي وقت يتهم فيه بتسييس الجيش.

وقال في كلمته: «استقرار عمل المؤسسات العسكرية سر تفوقنا والجيش هو القوة الأولى في الحفاظ على السلام». وسبق أن عارض وزير الدفاع مارك إسبر، وهو بنفسه خريج أكاديمية «ويست بوينت»، الأسبوع الماضي نشر الجيش بمواجهة المتظاهرين، معتبرا أن «خيار استخدام الجنود الموجودين في الخدمة لا يجب أن يكون إلا حلا أخيرا وفي الظروف الأكثر إلحاحا وخطورة».

كذلك، أعرب رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك مايلي عن ندمه لوقوفه بزيه العسكري إلى جانب الرئيس بعد التفريق العنيف للتظاهرات قرب البيت الأبيض.

وقال مايلي «ما كان يجب أن أكون هناك»، آسفا «لإعطاء الانطباع بأن العسكريين يتدخلون في السياسة الداخلية».

يختلف المسؤولان في قضايا أخرى مع الرئيس، فهما أعربا عن تأييدهما لفكرة إعادة تسمية القواعد العسكرية التي تحمل أسماء جنرالات كونفدراليين مؤدين لنظام العبودية من زمن الحرب الأهلية، وهي فكرة عارضها ترامب بشدة.

وبدا ترامب، الذي فكر في وقت من الأوقات وفق بعض الوسائل الإعلامية بعزل مارك إسبر، حريصا على تهدئة علاقاته مع البنتاغون. وقال لقناة فوكس نيوز «لدي علاقات جيدة مع العسكريين»، مضيفا «هذا ما يعتقدونه، لا توجد مشكلة».

وغالبا ما توجه ترامب ـ الذي لم يؤد خدمته العسكرية قط ـ بكلمات للعسكريين خلال زياراته الخارجية، ولم يتردد بدفعهم إلى التصفيق لتصريحات جدلية أدلى بها، كما حثهم على الصراخ تنديدا بصحافيين ليبرز تأييد جزء من العسكريين الأميركيين لوجهات نظره.

ولم يتردد خريجون سابقون في الأكاديمية في تحذير الخريجين الجدد في رسالة من «أي إذعان أعمى» للأوامر، مذكرين بالخطر الذي يشكله «الطغاة». وفي الرسالة، ذكر 400 خريج سابق في الأكاديمية يمثلون كل الأجيال وخدموا في عشر إدارات سابقة بأن «تسييس القوات المسلحة يضعف الرابط بين الجيش والمجتمع الأميركي»، مضيفين «إذا كسر هذا الرابط، الأضرار على بلدنا فستكون لا تحصى».

وأعلن ترامب منذ ابريل أنه سيشارك في تسليم الشهادات في «ويست بوينت» الواقعة على بعد نحو 100 كلم شمال نيويورك بؤرة وباء كوفيد-19 في الولايات المتحدة.

وكان على المنظمين إدخال تعديلات على المراسم بما يسمح باحترام التباعد الاجتماعي بأكبر قدر ممكن. واستثنائيا، لم تدع هذا العام عائلات 1100 خريج بينهم 229 امرأة، إلى المشاركة في الحفل.

يأتي ذلك وسط جدل مستمر بين ترامب والسلطات المحلية لسياتل التي هدد بإنهاء ما وصفه احتلالها من قبل متطرفين بالقوة. في إشارة الى إعلان محتجين «منطقة ذاتية الحكم» في احدى مناطقها.

ورد عليه حاكم ولاية واشنطن جاي إنسلي بأنه يتعين على ترامب البقاء بعيدا عن شؤون الولاية الواقعة في شمال غربي البلاد، وقالت عمدة سياتل جيني دوركان إن أي اجتياح للمدينة سيكون غير دستوري وغير قانوني.

وتنتشر في سياتل، مثل غيرها من المدن الأميركية، احتجاجات ضد وحشية الشرطة والعنصرية.

وأصدر قاض في سياتل أمرا مؤقتا يمنع شرطة سياتل من استخدام الغاز المسيل للدموع وغيره من الوسائل لتفريق المتظاهرين السلميين، فيما يعد نصرا للنشطاء المحليين، حسبما أفاد موقع «كومو» الإخباري المحلي.

وأفادت صحيفة «سياتل تايمز» بأن المخيم المؤقت، المقسم بالحواجز ويمتد لعدة مباني في المدينة، أطلق عليه اسم «تشاز»، وهو اختصار لمنطقة كابيتول هيل ذاتية الحكم.

رسامو العالم يحتفون بجورج فلويد

رويترز: كانت الاحتجاجات على العنصرية التي أشعلها موت الأميركي الأسود جورج فلويد مصدر إلهام فني في أنحاء المعمورة، من جداريات في سورية وباكستان، إلى رسوم غرافيتي في نيروبي. على سور برلين، لاح رسم ضخم لفلويد وبجواره حروف كبيرة باللون الأصفر تشكل عبارة «لا أستطيع التنفس»، تلك الكلمات التي كررها قبل أن يلفظ أنفاسه بعد أن جثم شرطي أبيض في مدينة منيابوليس الأميركية بركبته على عنقه لما يقرب من تسع دقائق وهو رابض على الأرض.

أما الفنان السوري عزيز الأسمر، فقال إنه يريد أن يبعث رسالة تضامن من خلال جداريته.

قال الأسمر «بعدما شهدنا تزايد العنصرية ضد السود في الولايات المتحدة، ولأن من واجبنا الوقوف مع كل القضايا الإنسانية حول العالم، رسمنا اليوم على جدار دمرته طائرات الأسد في إدلب». وأضاف أن صور فلويد أعادت إليه صورة أطفال سورية الذين قتلوا في هجمات يشتبه بأنها كيماوية في دمشق وخان شيخون.

وفي أفغانستان، كان حاجز بأحد طرق كابول هو الخامة التي رسم عليها مهر أقا سلطاني، وهو أحد أعضاء مجموعة (آرت لوردز) للفنانين الناشطين. وقال «جورج فلويد شخصية عالمية الآن، وقتل في الولايات المتحدة بسبب بشرته السوداء.. نريد أن نقول (لا) للتمييز لأن التمييز لا يعود بالنفع».

وصور الفنان دوجودو الذي اشتهر بالرسم على جدران الشوارع، الرئيس الأميركي دونالد ترامب كشرطي يضغط بركبته على عنق فلويد بينما هو يمسك بنسخة من الكتاب المقدس.

وتشير الجدارية إلى صورة لترامب وهو رافع الإنجيل أمام كنيسة سانت جونز في واشنطن بعدما أزاحت الشرطة بالقوة المحتجين من حديقة قريبة لإخلاء المنطقة له.

وفي باكستان، التي تزدان طرقاتها بالشاحنات المرسوم عليها بألوان زاهية، رسم الفنان حيدر علي المقيم في كراتشي صورة لفلويد على جدار في بيته. وقال علي الذي يتوق للرسم على الشاحنات مجددا لنشر رسالته الخاصة بفلويد «رسمت هذه الشموع ولونت تلك الأزهار كإكليل حول عنقه تكريما له».

فنان الشاحنات حيدر علي بجانب رسمة لجورج فلويد في كراتشي (أ.ف.ب)

بولتون يتحدى الرئيس وينشر كتاباً «لا يريدنا أن نقرأه»

أعلنت دار نشر أميركية أن مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون قرر تحدي البيت الأبيض ونشر كتاب مذكرات يكشف فيه ما يعتبره تجاوزات ارتكبها الرئيس دونالد ترامب تتعدى قضية أوكرانيا وقد تعرضه أيضا للمساءلة.

وقالت ان الكتاب يقدم شهادة مطلعة عن «عملية صنع القرار غير المتسقة والمتخبطة» للرئيس.

ومن المقرر نشر كتاب (ذا روم وير إت هابند: إيه وايت هاوس ميموار) لبولتون في 23 يونيو رغم اعتراضات البيت الأبيض الذي خاض جدلا مع ممثلي بولتون بزعم أن أجزاء كبيرة من مادة الكتاب مصنفة سرية للغاية.

وكان ترامب أقال بولتون صانع القرارات الجمهوري المخضرم، في سبتمبر الماضي في ظل خلافات حادة حول مجموعة واسعة من تحديات السياسة الخارجية.

وقالت دار نشر سايمون آند شوستر في بيان صحافي إن كتاب بولتون يسرد بالتفصيل معاملات ترامب مع الصين وروسيا وأوكرانيا وكوريا الشمالية وإيران والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا.

وكان ترامب قد حذر بولتون سابقا من نشر مذكراته فيما هو لايزال رئيسا في البيت الابيض، وحاول محاموه ثني بولتون عن ذلك.

لكن الناشر «شوستر» قال إنه سيمضي قدما بنشر المذكرات التي تحمل عنوان «ذا رووم وير إت هابند» وهو نفس عنوان أغنية من مسرحية هاميلتون الموسيقية الشهيرة التي عرضت على مسارح برودواي. وفي محاولة لاثارة حماسة القراء أضاف في بيان صحافي «هذا هو الكتاب الذي لا يريدك دونالد ترامب أن تقرأه». وتابع «ما شهده بولتون أثار دهشته.. رئيس تمثل إعادة انتخابه الشيء الوحيد الذي يهمه، حتى لو كان ذلك يعني تعريض الأمة للخطر أو إضعافها».

ووفقا للناشر، يقول بولتون في كتابه «علي أن أقدح زناد فكري لتحديد أي قرار مهم اتخذه ترامب خلال فترة خدمتي من دون أن يكون خاضعا لحسابات إعادة انتخابه».

ولفت الى أن بولتون سيوثق مخالفات ارتكبها ترامب تتعدى الضغوط التي مارسها الأخير على أوكرانيا للتحقيق مع منافسه الديموقراطي جو بايدن وأدت لاتهامه ومحاكمته في الكونغرس.

وأضاف أن بولتون «يقول بأن مجلس النواب ارتكب أخطاء في الممارسة خلال المحاكمة عبر حصر الاتهام بشكل ضيق بأوكرانيا، في الوقت الذي كانت تجاوزات ترامب الشبيهة بما فعله مع أوكرانيا موجودة على نطاق سياسته الخارجية بالكامل».

وبولتون هو ثالث مستشار للأمن القومي في إدارة ترامب خلال 519 يوما. وهو مراقب دقيق يحرص على تدوين الملاحظات، وكان شاهدا على عدد من اجتماعات السياسة الخارجية المهمة.

لكن قراره المضي بنشر كتابه سيعيد طرح أسئلة حول سبب عدم إدلائه بشهادته خلال محاكمة ترامب ان كان يعتقد أن الرئيس ارتكب تجاوزات، وتفضيله بدلا من ذلك نشر كتاب وبيعه.

وقد شكك حتى خصوم ترامب الديموقراطيين في دوافع بولتون من كتابة المذكرات.

وقال تشاك شومر زعيم الأقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ حيث تمت تبرئة ترامب، إن شهادة بولتون كان يمكن أن تساعد في إقناع الجمهوريين المترددين بعزل الرئيس خلال المحاكمة.

بدوره، النائب تيد ليو الديموقراطي الذي عمل بقوة من أجل محاكمة ترامب، علق في تغريدة على تويتر إن «جون بولتون هو نموذج الموظف الحكومي المدعي الذي لم يكتف بتغليب الحفلات على البلاد، بل وضع أرباحه الخاصة قبل البلاد. رجل خسيس».

من جهته، دعا والتر شوب المدير السابق لمكتب أخلاقيات الحكومة واصطدم مع إدارة ترامب، إلى مقاطعة كتاب بولتون، معتبرا أن شراءه «يعني دعم متقاعس خان بلاده برفضه أداء واجبه الإدلاء بشهادة أمام الكونغرس».

وبولتون الذي يتبنى نهجا متشددا ضد روسيا عارض تجميد البيت الأبيض مساعدات عسكرية بقيمة 400 مليون دولار مخصصة لأوكرانيا في الوقت الذي كانت فيه قواتها تحارب الانفصاليين المدعومين من موسكو. وقد اتهم معسكر ترامب في جلسات خاصة باتباع سياسة «مهربي مخدرات».

وضغط ترامب على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنسكي في مكالمة هاتفية لحثه على فتح تحقيق بحق نجل جو بايدن الذي يعمل في شركة للغاز في البلاد.

ووصف الرئيس حينها ان اتهامه في مجلس النواب بأنه مؤامرة عليه، معتبرا أن الضغط الذي مارسه على أوكرانيا كان لمصلحة الولايات المتحدة.

وبولتون (71 عاما) سياسي مثير للجدل في واشنطن منذ فترة طويلة. وقد تجاوز الرئيس الأسبق جورج بوش الابن الكونغرس لتعيينه سفيرا للولايات المتحدة في الأمم المتحدة.

وهذا المحامي الذي درس في جامعة يال دافع بشدة عن غزو العراق خلال الحملة التي سبقت الحرب، وكان يدفع باتجاه قصف إيران وكوريا الشمالية. ولم يكن يبدو مناسبا لتركيز ترامب على السياسة الداخلية، لكن تعليقاته على قناة «فوكس نيوز» جذبت الرئيس.

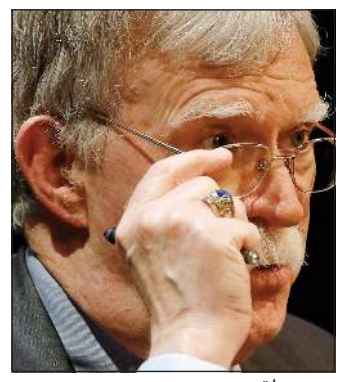

جون بولتون

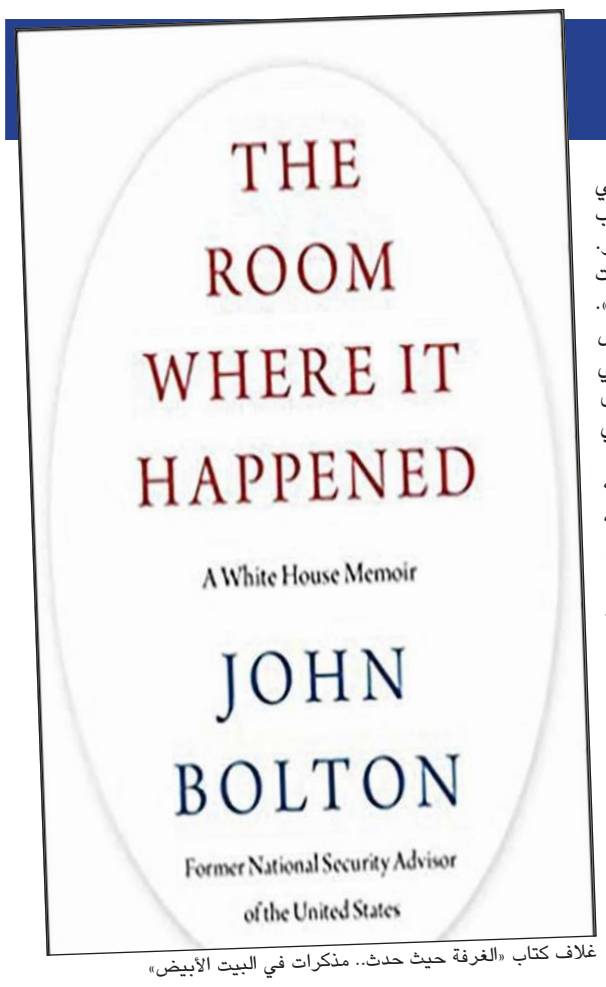

غلاف كتاب «الغرفة حيث حدث.. مذكرات في البيت الأبيض»